

السعودية تخوض حرب الـ"كبتاجون" على أراضيها

هند بشندي - التقرير

تخوض السعودية حرباً على أراضيها، حيث تكشف جهودها لمواجهة تهريب المخدرات، التي تضبط منها كميات مهولة من الأقراص المخدرة في عمليات شبه يومية، حتى أعلنت المملكة عن ضبط 270 مليون حبة كبتاجون خلال السنوات الثلاثة الماضية.

وقال أمين عام اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، عبدالإله الشريفي، إنه تم ضبط 100 مليون حبة كبتاجون خلال العام 1435هـ، وفي العام 1436هـ، وبالتنسيق الأمني مع عدد من الدول منها لبنان والسودان وتركيا، تم ضبط 66 مليون قرص، والكشف عن 8 مصانع للمخدرات، كانت تستهدف المملكة، كما أشار إلى أن عام 1437هـ، شهد ضبط 104 ملايين قرص.

وأوضح أمين عام اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، أن جمعية نبراس تساهم في إنشاء ما بين 4 إلى 6 مراكز تأهيلية لعلاج المتعافين من الإدمان، في مختلف مناطق المملكة، لإنهاء مشكلة المشردين، الذين يهيمون في بعض الشوارع، ومن ابتلوا بتعاطي المخدرات.

كما دعا الشريف، الشركات الكبرى والبنوك، للاضطلاع بمسؤولياتها الاجتماعية، والمساهمة في دعم مشروع إنشاء مستشفيين لعلاج الإدمان في الطائف والرياض.

ويوم الثلاثاء، أحبطت السعودية ثلاث عمليات تهريب مخدرات ضخمة، تستهدف أراضيها:

أحبطت الأجهزة الأمنية المصرية محاولة لتهريب أكثر من 7 ملايين حبة كبتاجون إلى السعودية، وفقاً لما أعلنت عنه وزارة الداخلية السعودية الثلاثاء.

وقال المتحدث الأمني لوزارة الداخلية، إن الأجهزة المصرية المختصة تمكنت من ضبط 7 ملايين قرص إمفيتامين (كبتاجون)، قبل الشروع في تهريبها إلى المملكة، إضافة إلى 432 ألف قرص، خاصة لتنظيم التداول الطبي، مشيراً إلى أنه تم القاء القبض على المتورطين فيها، وعدهم 5 أشخاص.

أحبطت إدارة مكافحة المخدرات بالأمن العام الأردني، محاولة تهريب 58 ألف حبة مخدرة، كانت في طريقها إلى المملكة السعودية.

كما أعلنت الأجهزة الأمنية الأردنية أفشل محاولتين منفصلتين، لتهريب الحبوب المخدرة إلى المملكة العربية السعودية.

وقالت إدارة الأعلام الأمني في مديرية الأمن العام الأردني الثلاثاء، إن معلومات وردت إلى إدارة مكافحة المخدرات، تفيد باعتزام أحد الأشخاص من جنسية عربية، تهريب كميات من الحبوب المخدرة إلى السعودية، عبر أحد المعابر الحدودية، مشيرة إلى أنه تم استيقافه لحظة وصوله للمعبر ضبطه، والتحفظ على مركبته لتفتيشها بشكل دقيق.

أضافت أنه وبتفتيش المركبة، عُثر داخل محركها على 31 ألف حبة مخدرة، أخفيت بطريقة فنية.

وفي الواقعية الثانية، قالت إدارة الإعلام الأمني إن العاملين تمكنا كذلك في أحد المعابر الحدودية البرية، من ضبط قضية مشابهة، بعد أن أنهوا جمع المعلومات بشأن أحد الأشخاص المشبوهين، بمحاولة تهريب كميات من الحبوب المخدرة.

أضافت أنه جرى ضبطه في أثناء محاولته مغادرة البلاد بواسطة مركبته، وتم التحفظ عليه وعلى المركبة، التي عثر داخلها - عند تفتيشها بشكل دقيق - على 27 ألف حبة مخدرة، أُخفيت بطريقة فنية، وتم تحويل القضية كذلك لمدعي عام محكمة أمن الدولة.

جازان

تمكن دوريات أمن الطرق بمنطقة جازان الثلاثاء، من إحباط تهريب كميات من المخدرات، بقيمة إجمالية تجاوزت نصف مليون ريال.

وأوضح مدير شرطة المنطقة، رئيس اللجنة الأمنية الدائمة بالمنطقة، اللواء ناصر بن صالح الدويسي، أن فرقة أمن الطرق بمفرق الحقو شمال مدينة جيزان، رصدت سيارة من نوع كامري، بها كمية من المخدرات،

وعند محاولة أفراد الفرقة استيقاف صاحب السيارة، رفض الانصياع للأمر، وجرى متابعة السيارة وتضييق الخناق عليها، إلى أن تم الإطاحة بالسيارة وقادها.

وبين أنه بتفتيش السيارة، اتضح وجود كميات من المخدرات تقدر قيمتها بأكثر من مليون ريال، حيث تم التحفظ على السيارة، وإحالة سائق السيارة والمضبوطات لجهة الاختصاص.

في الأحشاء

وفي مطلع العام الجديد، تمكن العاملون في جمرك مطار الملك خالد الدولي بالرياض، من إحباط محاولة تهريب كمية من الهيروين، كانت مخبأة داخل أحشاء أحد المسافرين.

وقال مدير عام جمرك المطار سلطان الفهيد، إن المراقب الحمركي اشتبه بأحد المسافرين، في أثناء إجراء عملية الكشف والمعاينة المعتادة، على ركاب إحدى الرحلات القادمة إلى المملكة، وتم إخضاعه إلى التفتيش الذاتي، وذلك بعرضه على جهاز فحص الأحشاء، حيث عثر داخله على 90 كبسولة، تحتوي جميعها على مادة "الهيروين" المخدرة.

أمير سعودي

وتعتبر أشهر واقعة لتهريب الكبتاجون، للأمير السعودي عبد المحسن بن عبدالعزيز آل سعود، بعد أن كشفت الواقعة في 2015، السلطات اللبنانية في مطار رفيق الحريري بيروت، متوجهاً للمملكة.

وقدرت كمية المخدر بنحو 1900 كلجم، اعتبرت علمية القبض على الأمير عبد المحسن ورفاقه أكبر عملية لإحباط محاولة تهريب المخدرات في تاريخ لبنان.

كان برفقة الأمير 4 أشخاص، ومعهم 24 طرداً و8 حقائب سفر كبيرة، تراوح وزن كل منها بين 40 كلجم و60 كلجم، وألصقت على كل واحد من الطرود ورقة تحمل عبارة "خاص صاحب السمو الملكي الأمير عبد المحسن بن وليد آل سعود".

وبحسب المحققين، فإن قيمة الصفقة تزيد على 110 ملايين دولار، فيما أقرّ الأمير السعودي بأنه يتعاطى المخدرات، ونفي ملكيته للطرود.

وفي فبراير الماضي، أعلنت إدارة المخدرات في السعودية أن المخدرات المهربة للمملكة، تمثل كمياً تها المضبوطة الثلثين من معدل المخدرات في دول العالم، وأضاف أن التحريات أثبتت أن المخدرات تُصنع خصيصاً للسعودية.

وتعتبر جريمة تهريب المخدرات في السعودية، من أحد الجرائم التي يعاقب عليها بالإعدام بقطع الرأس، أيهاً كانت الكمية المضبوطة.

وتشير إحصائيات وزارة الداخلية السعودية إلى انتعاش في تجارة المخدرات، حيث قدرت الوزارة في بيان لها أن حجم ما تم ضبطه في الربع الأول من 2014، يتجاوز ما قيمته ملياري ريال سعودي، بخلاف أكثر من 1400 شخص من المتهمين، وتنوعت المخدرات ما بين مشتقات القنب، موراً بالحبوب المخدرة بأ نوعها، ونهاية بالهيروين والكوكايين، فيما شهد 2015 ما يتجاوز قيمته 1.3 مليار ريال سعودي، خلال الستة أشهر الأولى، وما يتجاوز 1300 متهم، معظمهم من الأجانب.

وسبق أن أعلن ارتفاع نسبة ترويج وتهريب المخدرات في بالسعودية بشكل مخيف، وصلت إلى 1000% عما قبلها من سنوات، بحسب ما قاله مدير مكافحة المخدرات في المنطقة الشرقية، اللواء عبدالجليل الجميل.

وأوضح أن السعودية تعتبر هدفاً لصانعي المخدرات، خصوصاً من الدول التي تشهد اضطرابات أمنية، مثل أفغانستان والعراق واليمن.

وأوضح الجميل أن المملكة تواجه ثلاثة أنواع من المخدرات، تُعد الأكثر انتشاراً: الكبتاجون والهيروين وأخيراً الحشيش، الذي يعد الأسهل في التهريب ومصادره جنوب لبنان وأفغانستان والمغرب.

نبراس

وقّع رئيس وكالة الأنباء السعودية، عبدالحسين، والأمين العام للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، مساعد المدير العام لمكافحة المخدرات للشؤون الوقائية، رئيس مجلس إدارة المشروع الوطني للوقاية من المخدرات (نبراس) عبدالإله الشريف، الثلاثاء "اتفاقية تعاون" يتم بموجبها دعم خطط اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات.

وقال الشريف إن مشروع "نبراس" مشروع شامل وعالمي، يخضع للمعايير الدولية، ويرسم خارطة طريق موحدة لكل المؤسسات الحكومية والأهلية، لتسير في اتجاه واحد، إنقاذ المجتمع من آفة المخدرات، كما يسعى لإيجاد بيئة خالية من المخدرات، من خلال نشر ثقافة الوقاية عبر وسائل الإعلام المختلفة، واستغلال وسائل الإعلان لتعزيز القيم الإيجابية والتشجيع عليها، ويقدم خدمات متعددة، منها خدمة الاتصال المجاني لسهولة التواصل مع المجتمع (1955)، تحت إشراف مباشر من اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، والمديرية العامة لمكافحة المخدرات بمبادرة من الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، والعمل على الحد من مشكلة تعاطي المخدرات.

وأوضح أن ولي العهد دشن أخيراً ثلاثة برامج إلكترونية: أكاديمية نبراس للتدريب الإلكتروني، ونجوم نبراس الرياضي، وتطبيق نبراس، مشيراً إلى أن أكاديمية نبراس للتدريب، تعد أكاديمية علمية تقدم خدمات (للتدريب والتعليم عن بعد) من خلال شبكة الانترنت، وتأتي في ضوء توجيهات خادم الحرمين الشريفين بخصوص الخطة الوطنية لتقنية المعلومات، بالتركيز على التدريب والتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، نظراً للزيادة المطردة في المتقلين للتدريب والتعليم من الجنسين من جهة، وترشيدًّا للإنفاق المالي من جهة أخرى، إضافة إلى عدم توفر الكوادر التعليمية في جميع التخصصات والمساقات الأكاديمية.

وفيما يخص برامج الأكاديمية، لفت إلى أنها تقدم العديد من الدورات، في مجموعة كبيرة من المجالات المعرفية، ما يحقق العديد من المهارات، التي تتطلبها عملية التدريب على اختلاف مستوياتها، ويُعد البرامج التدريبية فريقًّا من أعضاء هيئات التدريس المتميزين في مختلف الجامعات العربية، بإشراف عدد من المختصين والخبراء في برامج التدريب الإلكتروني.